جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 10, Issue 1, Mach 2024

الإصدار العاشر، العدد الأوّل، مارس 2024

مجلة الرّاسخـــون

مجلة عالمية محكّمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار العاشر، العدد الأوّل، مارس 2024

أولًا: الدّراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. القراءات المرويّة عن الإمام أبي محمد عبيد الله بن موسى العبسي (ت213هـ) في كتاب الكامل للهذلي -جمعًا ودراسة	27-1
2. الأحاديث الواردة في تخفيف صلاة النافلة جمعاً ودراسة	54-28
3. شبه المستشرقين المنكرين حجية السنة النبوية.(ليس مستلا من رسالة جامعية)	78-55
4. وسائل الإمام أبي الأعلى المودودي في الدّعوة إلى الله	103-79
5. مستوى فاعلية خطبة الجمعة الموحدة على الدعوة الإسلامية في فلسطين (الضفة الغربية)	128-104
6. ابن يونس الصقلي (ت 451 هـــ) ومنهجه في ذكر الفروق الفقهية في كتابه الجامع لمسائل المدونة والمختلطة	144-129
7. ترجيحات الإمام الشنقيطي في أحكام الطلاق:دراسة فقهية مقارنة	174-145
8. الاختلاف في المذهب وأثره في صلاة الجماعة: دراسة فقهية مقارنة	194-175
9. استفحال الرشوة في المؤسسات الحكومية في جمهورية الصومال الفيدرالية: الأسباب، الآثار، مساعي الحكومة وطرق العلاج، دراسة فقهية قانونية	216-195
10. حكم السفر لبلاد يقصر فيها النهار لأجل الصوم بها: دراسة فقهية تأصيلية	231-217
11. النيابة في المناسك وأثرها في الفقه الطبي	262-232

ثانيًا: الدّراسات التّربوية

البحث	صفحة
12. التنمية المستدامة لجودة المعلم في السنة النبوية	288-263

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التّحرير : الأستاذ الدّكتور / داود عبد القادر إيليغا

مدير هيئة التّحرير: الأستاذ المساعد الدّكتور سامي سمير عبد القويّ

نائبة مدير هيئة التّحرير: الأستاذة/ عايدة حياتي بنت محمد سند

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكّمو أبحاث العدد (حسب التّرتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدّكتور/ محمّد إبراهيم البيومي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم واني توه يالا
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ أشرف زاهر محمد سويفي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ أنيس الرّحمن منظور الحقّ
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ حساني محمد نور محمد
- الأستاذ الدّكتور خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة
- الأستاذ الدّكتور/ عبد الناصر خضر ميلاد
- الأستاذ المشارك الدّكتور / عبد الرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ صلاح عبد التواب
- الأستاذ المشارك الدّكتور / المتولي الشحات
- الأستاذ المشارك الدّكتور / محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المساعد الدّكتور / محمد السيد البساطي
- الأستاذ المساعد الدّكتور / مجدي عبد العظيم إبراهيم فرج
- الأستاذ المشارك الدّكتور / محمد الحلواني
- الأستاذ المشارك الدّكتور /منصور محمد أحمد يوسف
- الأستاذ المشارك الدّكتور / نادي قبيصي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي الطنطاوي
- الأستاذ الدكتور/ ياسر عبد الرحمن الطرشاني

Arrasikhun International Journal, Volume 10, Issue 1, March 2024

ISSN: 2462-2508

التنمية المستدامة لجودة المعلم في السنة النبوية

Sustainable Development of Teacher Quality in the Prophet's Sunnah

أمل بنت محمد بن أحمد مشاري

عضو هيئة تدريس في جامعه الملك خالد كلية الشريعة وأصول الدين قسم السنة وعلومها

Aalmhjr@kku.edu.sa

الملخص

تكمن مشكلة هذا البحث في أن التنمية المستدامة لجودة المعلم من المفاهيم المهمة في العملية التعليمية؛ كما أن جذورها ممتدة من السنة النبوية إلا أنها مع ذلك لم تأخذ نصيبها من الدراسة والاعتناء؛ لذا أحببت أن أُسلط الضوء في هذه الدراسة على مفهوم التنمية المستدامة لجودة المعلم واستنباط ذلك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بالإجابة عن عدة تساؤلات، منها: ما مكانة المعلم في السنة النبوية؟ وهل له صفات معينة يجب أن يتحلى بها ليحقق الجودة ؟ وكيف يتم إعداده وتأهليه وفقًا لمعايير الجودة؟ وما أثر التنمية المستدامة على ذلك؟ ثم أبرز المقترحات لتطوير أداء جودة المعلم مستقبلاً؛ كما يهدف البحث إلى بيان مكانة المعلم، وصفات المعلم الجيد، وكيفية العناية بالمعلم، وإعداده وفق معايير الجودة، وأثر التنمية المستدامة على جودة المعلم؛ ثم ذكر مقترحات لتطوير أداءه مستقبلاً. ومن نتائج البحث أن المعلم هو أقصر طريق لتحقيق الجودة في التعليم، ونقلها للأجيال القادمة؛ كما أن مفهوم التنمية المستدامة بمراحله الثلاثة من "تعيين النعمة؛ ثم رعايتها ثم نقلها للأجيال القادمة" لجودة المعلم مستمدة من الدين الإسلامي، وسنة النبي – صلى الله عليه وسلم– هي أحد منابع هذا المفهوم؛ كما أن التدريب والمتابعة والتقويم المستمر من أهم العوامل المؤثرة على التنمية المستدامة لجودة المعلم. وعليه يوصي البحث بالمراجعة المستمرة لبرامج إعداد المعلم وفق معايير الجودة الشاملة، والعمل على تحسينها بما يتناسب مع التقدم المعرفي والتكنولوجي الهائل، وتعزيز ثقافة الحوار بين العاملين في حقل التعليم، وكذلك التذكير المستمر بمكانة المعلم.

الكلمات الافتتاحية: التنمية المستدامة، الجودة، المعلم، السنة النبوية.

ISSN: 2462-2508

ABSTRACT

This research is titled *Sustainable Development of Teacher Quality in the Prophet's Sunnah*. The research problem lies in the fact that sustainable development of teacher quality is one of the important concepts in the educational process, and its roots extend from the Sunnah of the Prophet. However, it has not received its worth of study and care. Therefore, I wanted to shed light in this study on the concept of sustainable development of teacher quality and devise that from the Sunnah of the Prophet by answering several questions: What is the position of the teacher in the Sunnah of the Prophet? Does it have certain characteristics that it must possess to achieve quality? How is it prepared and qualified according to quality standards? And what is the impact of sustainable development on this? Then, the most prominent proposals for developing teacher quality performance in the future. Research objectives: the research aims to clarify the status of the teacher, the characteristic of a good teacher, how to care for the teacher and prepare him according to quality standards, and the impact of sustainable development on the quality of the teacher, then mention proposals for developing his performance in the future. Results: the researcher concluded that the teacher is the shortest path to achieving quality in education and transmitting it to future generations. Likewise, the concept of sustainable development with its three stages of "appointing a blessing, then nurturing it, then transmitting it to future generations" for the quality of the teacher is derived from the Islamic religion, and the Sunnah of the Prophet is one of the sources of this concept, and training, follow-up and continuous evaluation are among the most important factors influencing the sustainable development of teacher quality. Recommendations: the researcher recommends continuous review of teacher preparation programs in accordance with comprehensive quality standards, working to improve them in line with the tremendous cognitive and technological progress, promoting a culture of dialogue among those working in the field of education, as well as continuous reminders of the position of the teacher.

Key words: sustainable development, quality, teacher, Sunnah of the Prophet.

ISSN: 2462-2508

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾(1) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝١٠٢﴾(2) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾(3). أما بعد.

إن نهوض الأمم ورقيها معقود بصحة التعليم وجودته، وطرائق البشر مهما أوتيت من قوة واجتمع لديها من خبره فإنها تقف عاجزة عن تحقيق الكمالات، كما أن البشرية منذ نشأتها لم تعرف معلمًا ومربيًا أعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يحفظ لنا التاريخ سيرة معلم، كما حفظ لنا سيرة هذا النبي الأمي، وحسن تعليمه وتربيته لأمته، فما من خير إلا ودلَّ الأمة عليه، ولا شرّ إلا وحذَّرها منه، مصرحًا بمهمته صلى الله عليه وسلم حيث قال:" ...**وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا**"(4)، منبهًا إلى ضرورة الإحسان وإتقان الأعمال على أكمل صورها، مرغبًا ببيان جزاء الأعمال النافعة التي اكتسبت صفة الاستدامة -للأجيال القادمة - وإن قلت، وأن أجرها لن ينقص من أجر من سنها، وقد جعلت موضوع البحث موسومًا بـ**:"التنمية المستدامة لجودة المعلم في السنة النبوية"** مستعينًا بالله في جمع مادته، وسبك خطته، وإبراز معالمه راجيةً منه سبحانه القبول والإخلاص.

أهمية الموضوع، وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره من الاعتبارات التالية:

أولاً: مكانة المعلم، والصفات التي ينبغي أن يتحلى بها ليُحقق الجودة.

ثانيًا: أهمية الاعتناء بالمعلم وفق معايير الجودة، وإعداده وتدريبه؛ حيث إنه أبرز عناصر المنظومة التعليمية، وبجودته يتحقق لنا جودة المخرج التعليمي.

ثالثًا: أثر عملية التنمية المستدامة على جودة المعلم في ضوء السنة النبوية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن التنمية المستدامة لجودة المعلم من المفاهيم المهمة في العملية التعليمية، كما أن جذورها ممتدة من السنة النبوية إلا أنها مع ذلك لم

(1) سورة النساء:1

(2) سورة آل عمران:102

(3) سورة الأحزاب:70-71

(4) صحيح مسلم: كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية (1104/2)ح (1478).

ISSN: 2462-2508

تأخذ نصيبها من الدراسة والاعتناء، لذا أحببت أن أُسلط الضوء في هذه الدراسة على مفهوم التنمية المستدامة لجودة المعلم واستنباط ذلك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بالإجابة عن عدة تساؤلات، منها: ما مكانة المعلم في السنة النبوية؟ وهل له صفات معينة يجب أن يتحلى بها ليحقق الجودة ؟ وكيف يتم إعداده وتأهليه وفقًا لمعايير الجودة؟ وما أثر التنمية المستدامة على ذلك؟ ثم ما أبرز مقترحات تطوير أداء جودة المعلم مستقبلاً ؟.

حدود البحث:

اقتصر البحث على بيان التنمية المستدامة لجودة المعلم، ودراسة ما يتعلق بذلك من منظور السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناولت جوانب جودة المعلم وأخرى تناولت التنمية المستدامة لذلك، ومن هذه الدراسات:

- دراسة بعنوان: "جودة أداء المعلم من منظور التربية الإسلامية" للدكتورة: هاجرة عبد الحميد محمود. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة 2012م.

ركزت هذه الدراسة على جودة أداء المعلم، وما يتعلق بها من أهمية من منظور الإسلام، وبينت الصعوبات التي تواجه المعلم وفق منظومة إدارة الجودة الشاملة.

- دراسة بعنوان:" أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة" د. فاطمة محمد سالم الصالحي، الجيزة، 2017م

اعتنت الدراسة بالإجراءات المقترحة لتفعيل برامج التنمية المهنية المستدامة، وبينت دور التنمية المستدامة الفعال في تطوير العمل المدرسي.

- دراسة بعنوان: "المتطلبات التربوية لتحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية" للدكتور: مسفر جبران معيض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 2017م.

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من خلال توضيح مفهوم الجودة في التعليم العام وكذلك متطلباتها وأهم معايير جودة الأداء التربوي للمعلم.

و على الرغم من الجهود القيمة التي تُعنى بدراسة هذه المواضيع إلا أني لم أقف على دراسة جمعت وأنضجت مفهوم التنمية المستدامة لجودة المعلم في ضوء سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريقة التي اتبعتها في هذا البحث فكان ذلك دافعًا لإكمال النقص في حلقات هذه المفاهيم – سائلةً المولى أن ينفع بنا وبهم –.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن اتبع المنهج الوصفي الاستنباطي، وذلك بالوقوف على الأحاديث النبوية المطهرة واستنباط ما فيها من مضامين خاصة بموضوع التنمية المستدامة في جودة المعلم، ومن ثم العمل على تصنيفها ثم إدراجها تحت الجانب الخاص

ISSN: 2462-2508

بها من الجوانب التي ذُكرت في تساؤلات الدراسة، وسيتم ذلك وفق الإجراءات التالية:

- جمعت الأحاديث المتعلقة بموضوع الدراسة، واستنبطت منها العناصر المتعلقة بها.
- خرجت الأحاديث النبوية من مصادرها الاصلية، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بذلك، وإن لم يكن فيهما تتبعته من مظانه، مع ذكر حكم الأئمة عليه، فإن لم يُذكر عليه حكم اجتهدت في الحكم عليه.
- عزوت النصوص والأقوال إلى أصحابها.
- راعيت الضوابط العلمية المتبعة في كتابة الأبحاث في التوثيق من المصادر الأصيلة، وعزو الآيات إلى سورها، وغيرها من الضوابط مكتفية في ذلك بما يخدم المقام.

خطة البحث:

يتكون البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: وقد تضمنت أهمية الموضوع وبواعث اختياره، ومشكلة البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

المبحث الأول: مكانة المعلم، وصفات المعلم الجيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مكانة المعلم.

المطلب الثاني: الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم الجيد.

المبحث الثاني: العناية بالمعلم، وإعداده وفق معايير الجودة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العناية المعلم ورعايته.

المطلب الثاني: إعداد المعلم وفق معايير الجودة.

المبحث الثالث: أثر التنمية المستدامة على جودة المعلم، ومقترحات لتطوير أداءه مستقبلاً، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أثر التنمية المستدامة على جودة المعلم.

المطلب الثاني: مقترحات لتطوير أداء المعلم في المستقبل.

الخاتمة: وقد بينت فيها جملة من التقريرات والنتائج وأهم التوصيات. ثم ذيلت البحث بالفهارس.

هذا وأحمده تعالى على ما أجاد ويسر، كما أسأله جل في علاه أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، يصدق فيه قول من قال: "رُب عمل صغير تكثره النية"[1]، وأن أكون فيه مسددة، فإن كنت قد وفقت فمن الله تعالى وحده، وإن كانت الأخرى فالحقّ أَرْدْتُ، والصواب قصدت، راجية منه سبحانه أن يُسبغ على من يقرأه، ويصوب لي فيه النعم الوافرة التترى، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

(1) قالها عبد الله بن المبارك رحمه الله. انظر: سير أعلام النبلاء (378/7)، جامع العلوم والحكم (71/1).

ISSN: 2462-2508

المبحث الأول: مكانة المعلم، وصفاته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مكانة المعلم.

لقد عني الإسلام أعظم عناية بالتعلّم، وحث المسلمين على طلب العلم، والبحث والتفكير في كل ميدان من ميادين المعرفة، وكل مجال من مجالات الحياة، بل عدّ طلب العلم فريضة، فقال صلى الله عليه وسلم:"**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**"(1)، وبهذه الفريضة صار عبادة؛ حيث إن حقائق العلم هي آيات الله، والتأمّل في آيات الله والانتفاع بها في عمارة الأرض، هي وظيفة الإنسان والغاية من خلقه.

ومن ترغيب السنة النبوية في السعي إلى تحصيل العلم، أنها بينت الجزاء العظيم لذلك(2) ، حيث قال صلى الله عليه وسلم:" **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ**"(3) .

و قد أفصح صلى الله عليه وسلم بجوهر رسالته، فقال:" **وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا**"(4)، فهي مهنة الأنبياء والرسل وبذلك صارت من أشرف المهن التي حملها الإنسان على وجه الأرض.

ويكفي المعلم شرفًا، أن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قد رفعوا قدره وأعلوا ذكره وأشادوا بخبره في العالمين، حيث قال سبحانه: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [سورة المجادلة:11].

وقال صلى الله عليه وسلم: " **مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**"(5) فهذا الحديث يدل على أن من علامات الخير ودلائل السعادة، العلم والفقه في دين الله، وأن المعلمين وطلبة العلم على خير عظيم؛ حيث بين صلى الله عليه وسلم ما للعالم من فضل ومزية حتى على العابد، وذلك في قوله لما ذُكِرَ لَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم :" **فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ**

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (1/ 151) ح (224) حديث حسن بطرقه وشواهده.

(2) انظر: في علو منزلة العلم والعمل به في الإسلام (ص3).

(3) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم (317/3) ح (3643)، وسنن الترمذي: أبواب العلم، باب فضل طلب العلم (325/4) ح (2646) وقال الترمذي حديث حسن.

(4) صحيح مسلم: كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية (1104/2)ح (1478).

(5) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقه في الدين (25/1) ح (71)، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (718/2) ح (1037).

ISSN: 2462-2508

لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ" [1].

أما من أعرض عن الفقه في الدين فذلك من العلامات التي تدل على أن الله لم يرد بهذا المرء خيرا، والله المستعان. يقول في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم : " **مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ به من الهُدَى وَالعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ وَالعُشْبَ الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ**"[2]. فالقيعان هي التي لا تمسك ماء، ولا تنبت كلأً لإعراضهم وغفلتهم وعدم عنايتهم بالعلم[3] .

ولّما كان العلم عبادة، فقد لزم إخلاص النية فيه، كشرط للقبول عند الله عز وجل، كما أن الإخلاص باعث على إتقان العمل وعلى تفاني المعلم وجودته في أداء ما يجب عليه؛ للارتقاء نحو الأفضل، وأُسوتنا في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعن عائشة – رضي الله عنها– أنها قالت :"**كَانَ رَسُولُ اللهِ** –صلى الله عليه وسلم– **إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ**" [4]، وكان يحث على إحسان العمل وتجويده وإتقانه فأرشد إلى ضرورة استخدام أقصى درجات المهارة والإتقان، وتوفير الأداة الفاعلة والمجيدة لتنفيذ المهمة على أكمل وجه. كما في قوله– صلى الله عليه وسلم– :"**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**"[5] .

فالإحسان والإتقان في العمل هما من معاني الجودة، وإن كان الإحسان أعلى رتبه من الإتقان إذ أن فيه الوفاء بمتطلبات العمل على أحسن وجه، وزيادة على ذلك التفضل والإنعام الذي يأتي نتيجة له؛ حيث إن الإحسان عطاء فوق الواجب وزيادة عليه [6].

فعلى المعلم الجيد أن يراعي كل ذلك، وأن يستشعر قوله صلى الله عليه وسلم:"**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ**

---

(1) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (347/4) ح (2685) وقال: حديث حسن صحيح غريب.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب فضل من عَلِمَ وَعَلَّمَ (27/1) ح(79)، ومسلم في صحيحه: كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم (1784/4) ح (2282).

(3) فضل العلم وشرف أهله (ص4).

(4) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض (515/1) ح (746).

(5) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل، وتحديد الشفرة (1548/3) ح (1955).

(6) جودة التعليم في التصور الإسلامي (ص8).

ISSN: 2462-2508

مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه"[1]، وأن من الأمور التي يُسأل عنها يوم القيامة هو العلم الذي يحمله كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم:"**لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِه فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِه فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِه مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِه فِيمَ أَبْلَاهُ**"[2].

مما سبق يبين لنا ما للعلم من أهمية، وما لمهنة التعليم من مكانة سامية، وهذا يتطلب من المعلم أن يكون مؤهلاً ومحسنًا في أدائه لعمله بصورة مستمرة؛ حيث إن جميع المناشط التربوية والتعليمية – من محتوى تعليمي، وخطة دراسية، ووسائل تعليمية، واستراتيجيات تدريس حديثه، وتكنولوجيا تعليمية متطورة وغيرها مما يتعلق بها – لا يمكن تنفيذها إلا بواسطة هذا العنصر الفعال المحقق للجودة.

فما الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم الجيد في ضوء السنة المطهرة؟

إليك بيان ذلك في المطلب التالي.

المطلب الثاني: الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم الجيد.

بعد الوقوف على سيرة المصطفى –صلى الله عليه وسلم– وما يتعلق بها من أحاديث حول هذا الموضوع، استنتجت أن الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم الجيد، ترجع إلى ثلاث مجالات، الأول: متعلق بالصفات الإيمانية، والثاني: بالصفات الشخصية، والثالث: بالصفات المهنية، وإليك بيانها بإيجاز:

أ) ما يتعلق بالصفات الايمانية:

1 – الثقة بالله تعالى وبما شرع لعبادة :–فاذا كان المعلم على ثقه عالية بالله عز وجل وبما شرع لعبادة وأن الذي نسير عليه لا يعتريه ما يعتري الأنظمة البشرية من نقص وقصور، هذه الثقة سوف تنغرس في نفوس طلابه، وسوف يعتزون بدينهم وإسلامهم وسيكون قدوة لطلابه بالتزامه الديني وسلوكه العملي المستن فيه برسول الله حيث يروي أبو بكر– رضي الله عنه– فيقول:" كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار، فرأيت آثار المشركين، قلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم رفع قدمه رانا، قال: **مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا**" [3].

2– الصدق:– على المعلم أن يلتزم بالصدق ظاهرًا وباطنًا في أقواله وأفعاله، لأنه يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة والجنة أسمى غايات المسلم. حيث قال ﷺ :" **إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ**

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن (5/2) ح(352)، ومسلم في صحيحه: كتاب باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر (1459/3) ح (1829).

(2) أخرجه الترمذي: كتاب صفة القيامة، باب في القيامة (190/4) ح(2417) من طريق أبي برزة الأسلمي، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القران، باب باب قوله: {ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه: لا تحزن إن الله معنا} (66/6) ح (4663)، ومسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر (1854/4) ح (2381).

ISSN: 2462-2508

يَهْدِي إِلَى الجَنَّة، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا" (1).

3- العدل:- فالعدل هو اعطاء كل ذي حق حقه. والعدل أساس الملك كما يقولون، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم:"**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ**" (2). فمن الأهمية بمكان أن يرى المتعلم تطبيق العدالة أثناء حياته الدراسية.

فإذا كان المعلم غير عادل بين طلابه، فماذا نتوقع من هذا الطالب في المستقبل؟! وكيف ستكون نظرته لمن يعتبرهم قدوة ومثلا أعلى له في حياته؟!، وتتجلى عدالة المعلم حين يساوي بين طلابه في إبداء الرأي أو في مجال الثواب والعقاب أوفي إعطاء الدرجات وغيرها.

ويمتد ذلك لو كان بين الطلاب أقرب المقربين إليه سواء ولده أو غير ذلك وليذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "**إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**" (3).

4- الصبر :- حيث إن العملية التعليمية صعبه وشاقة وتحتاج إلى قوة تحمل عالية، لكن المعلم يجعل قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي تحمل عبء تبليغ الدعوة وأوذي رغم أنه خير خلق الله وأحبهم إليه، وهو مع ذلك لم يتراجع وكان صابراً محتسبًا. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لَيْسَ أَحَدٌ، أَوْ: لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ**" (4) وقد أكد ابن جماعة¬ على أن أهم صفات المعلم" الصبر على جفاء ربما وقع من تلميذ"(5).

6- التنزه عن الشبهات وما يخل بالمروءة : على المعلم أن يكون كالثوب الأبيض الناصع، وأن يترفع عن دنيء المكاسب ويتجنب مواضع التهم

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} (25/8) ح (6094)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة ولآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله (2012/4) ح (2607).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين (111/2) ح (1423)، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة (715/2) ح (1031).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار (175/4) ح (3475)، ومسلم في صحيحه: كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره (1315/3) ح (1688).

(4) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب الصبر على الأذى (25/8) ح (6099)، ومسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل (2160/4) ح (2804).

(5) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (ص: 27).

ISSN: 2462-2508

والشبهات لقوله صلى الله عليه وسلم:"**فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ**" (1)، وأن يتزه علمه عن جعله سلم يتوصل به الى الأغراض الدنيوية من جاه أو مال أو سمعة أو شهرة.

7- الحياء : إن الحياء من الإيمان، والإيمان عقيدة المسلم، ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "**الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**" (2).

فالحياء يمنع صاحبه من ارتكاب النقائض والقبائح والمنكرات، ويدفع المرء إلى التحلي بكل جميل محبوب، فعلى المعلم أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم كما أخبر أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه– بقوله: " كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ" (3).

8- المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها : فقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على المحافظة على الصلاة، وكانت آخر كلماته قبل وفاته صلى الله عليه وسلم:""**الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** ". **فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِهَا، وَمَا يَكَادُ يُفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ**" (4) فعلى المعلم أن يقيم الصلاة في وقتها وفي المساجد؛ لأنه قدوة لطلابه.

ب) ما يتعلق بالصفات الشخصية :

1- حسن المظهر: المعلم مطالب أن يكون قدوة للطلاب والمعلمين في هيئته ومظهره ولباسه، فيكون دائمًا نظيف الثياب، مرتب الهندام، جميل الشكل، يبتعد عن الثياب التي لا تليق به، **فعن أبي الأحوص عن أبيه –رضي الله عنهما–أنه قال: "أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ دُونٍ، فَقَالَ: «أَلَكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَالْخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ، قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَكَرَامَتِهِ»**" (5).

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه (20/1) ح (52)، ومسلم في صحيحه: كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (1219/3) ح (1599).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان (11/1) ح (9)، ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان (63/1) ح (35) بلفظ: "بضع وسبعون".

(3) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب (26/8) ح (6102)، ومسلم في صحيحه: كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ﷺ (1809/4) ح (2320).

(4) أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب وفاة النبي ﷺ، ذكر ما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه (389/6) ح (7063)، وابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله – صلى الله عليه وسلم-(519/1) ح (1625)، وإسناده صحيح على شرط الصحيحين. انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (495/1).

(5) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلقان (51/4) ح (4063)، والترمذي في سننه: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان والعفو (432/3) ح (2006) وقال حديث حسن =

ISSN: 2462-2508

ولا يعتبر الزهد في الزينة من باب القرب الى الله، فالله يعلم ما في القلوب وصدق علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – حينما قال:

أَجِد الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فَإِنَّهَا ... زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا تُعَزُّ وَتُكْرَمُ

وَدَعِ التَّوَاضُعَ فِي الثِّيَابِ تَحَوُّبًا ... فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ وَتَكْتُمُ

فَرُثَاثُ ثَوْبِكَ لَا يَزِيدُكَ زُلْفَةً ... عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرِمُ

وَبَهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ ... تَخْشَى الْإِلَهَ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ" (1)

2- الحلم والعفو عند المقدرة : كان النبي صلى الله عليه وسلم مثالًا للحلم والاحتمال والعفو عند المقدرة، وعلى المعلم أن يقتدي به فيكون حليمًا يعفو عن زلات طلابه وإلا فكيف يكون قدوة إذا لم يكن متحليًا بهذه الصفات، ولا شك أن التلاميذ يحبون المعلم الحنون العطوف لين الجانب وخاصة أن هذا اللين غير نابع من ضعف كما أفاد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله :" **لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ**" (2).

4- الرفق واللين: ومعنى ذلك رقة الطبع ودماثة الخلق ولين الجانب فلا فظاظة ولا خشونة ولا عنف، فمن مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه بالمسلمين ما حدث مع الأعرابي حينما بال في المسجد، فقام الناس إليه ليقعوا به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" **دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ**" (3).

6- التواضع :إن الآثار المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المجال كثيرة، فلم يكن يحب أن يعظمه الناس حتى أنه قال صلى الله عليه وسلم:""**لاَ تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ**" (4)

فالمعلم الجيد هو المعلم المتواضع، المقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم والملتزم بأخلاقه.

7- السؤال عن طلابه أثناء غيابهم : على المعلم الجيد أن يراعي هذه النقطة ولا يغفلها، وكذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتفقد أصحابه بل

=

صحيح. والنسائي في المجتبى: كتاب الزينة، باب الجلاجل (181/8) ح (5224).

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (382/1).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب (28/8) ح (6114)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من

=

يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب (2014/4) ح (2609).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد (54/1) ح (220).

(4) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦﴾ [سورة مريم:16].

(واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها) (167/4) ح (3445).

ISSN: 2462-2508

وصل به الأمر في فتح مكة أن ترك الجيش وجلس إلى صديقة خديجة- رضي الله عنها- يحاذيها أطراف الحديث ويزور المريض منهم ويواسي المهموم ويسأل عن الغائب من جنوده بعد المعركة .وقد حث علماؤنا المسلمون على التمسك بهذه الصفة لما لها من أثر على الطالب، فقال ابن جماعة موصيًا المعلم: "إذا غاب بعض الطلبة أو ملازمو الحلقة زائداً عن العادة سل عنه وعن أحواله" (1).

ج) فيما يتعلق بالصفات المهنية :

1- سعة الأفق والاطلاع: هذه الصفة تتطلب من المعلم أن يواظب على المطالعة والبحث وأن يشارك في الندوات والمؤتمرات العملية والتربوية، بما ينمي مهاراته وقدراته ويوسع مداركه ويعمق نظرته للأمور، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان المعلم واسع المعرفة، على دراية بتخصصه العلمي، مطلعًا على العلوم الأخرى، ذو دراية بالقضايا المعاصرة، والمشكلات المستجدة.

2- عارف بطبيعة المتعلم: إذ أن معرفة نفسيات وقابليات المتعلمين هي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، لأنه كان يعيش بينهم كفرد منهم يشاركهم في السراء والضراء، عرف مزايا الجميع وكلف كل واحد منهم بواجب يتفق مع قابليته البدنية والعقلية، لذلك استطاع أكثر أصحابه انجاز مهمتهم بكفاءة واتقان، فعن عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا إلى اليمن قال: "**أَنَّ رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى اليَمَنِ، قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ**" (2). وقد أشار ابن جماعة على ضرورة معرفة المعلم بطبيعة طلابه بقوله: "ينبغي أن يستعلم أسماءهم وأنسابهم وموطنهم وأحوالهم" (3).

4- المعلم نامٍ مهنيًا : على المعلم أن يواصل البحث والتنقيب ليحسن من أدائه، ويتعرف على خصائص طلابه والسبل الكفيلة بتحقيق أكبر فائدة في الوقت المحدد للعملية التعليمية.

5- يراعي الفروق الفردية: فلاشك أن مراعات الفروق الفردية من الكفايات الهامة للمعلم، والمعلم الفطن هو الذي يتعامل مع طلبته كل على حسب قدراته ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة في ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ**

(1) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (ص: 32).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة صحيح البخاري (119/2) ح (1458)، ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين (50/1) ح (19).

(3) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (ص: 31).

ISSN: 2462-2508

فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ" [1].

6- التدرج في تقديم المعلومة: يحتاج الإنسان بطبعه إلى التدرج لتغيير سلوك ما أو استيعاب أمر جديد. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتدرج في تقديم المعلومة لأصحابه ودليل ذلك "**أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ، فَأَحْسِنْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «اسْتَقِمْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ**»" [2] لذا على المعلم الجيد أن يتحلى بهذه الصفة.

7- الاعتدال في استخدام الثواب والعقاب: فعلى المعلم إذا أخطأ الطالب أن يتلطف معه وينصحه بلا تعنيف قاصداً حسن تربيته، وتحسين خلقه، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:""**فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ**" [3]، ويرى ابن جماعه أن على المعلم إذا أخطا الطالب أن " يوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف، لا بتعنيف وتعسف، قاصداً بذلك حسن تربيته، وتحسين خلقه وإصلاح شأنه، فإن عرف ذلك بالإشارة لذكائه فلا حاجة إلى صريح العبارة، وإن لم يفهم ذلك الا بتصريحها، أتى بها، وراعى التدريج في التلطف " [4].

8- التمكن من مادته العلمية :مما لا شك فيه أن على المعلم أن يكون متمكنًا من مادته بأن " يلم بطبيعتها من حيث محتواها وما تشتمل عليه من تفاصيل وفروع حتى يكون مستوعبًا لها متفهمًا لأصولها ".

9- الالمام بالثقافة العامة وثقافة مجتمعه :-

حتى يكون المعلم مقبولًا لدى من يعلمهم يجب عليه أن يحمل همومهم، وأن يكون عالماً بما يدور حولهم وما يؤثر فيهم سلبًا أو إيجابًا فهذا ادعى لقبوله بين طلابه، فمن حسن معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم بعادات قريش وحرصها على المكانة والسمعة كان تفكيره المبدع في حل مشكلة بناء الكعبة، وبهذا حقن دماء كثيرة، وازداد احترامًا ومهابةً في نظر قومه.

10- استثارة دافعية طلابه ليحقق الأهداف التعليمية: على المعلم أن يستثير دافعية طلابه؛ لأن الإنسان إذا علم بالأجر اجتهد من أجل ذلك، فقد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد " **أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ فَأَلْقَى**

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأذان، باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء (142/1) ح (703)، ومسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (341/1) ح (467).

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك (121/1) ح (179) وقال: "هذا حديث حسن صحيح الإسناد من رواية البصريين و لم يخرجاه".

(3) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (204/4) ح (3628).

(4) انظر: تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (ص: 27).

ISSN: 2462-2508

تَمرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ»" [1].

11- القدرة على ضبط الصف بكفاءة: فالأحاديث النبوية قد حثت على الهدوء وعدم إثارة الفوضى وخاصة في أماكن العلم، كما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى**" [2].

فعلى المعلم الجيد أن يحرص على ضبط الصف وعلى هدوءه، وأن يبتعد عن كل ما يسبب الفوضى داخل الصف[3].

المبحث الثاني: العناية بالمعلم، وإعداده وفق معايير الجودة.

المطلب الأول: العناية بالمعلم ورعايته.

من العناية بالعلم الاعتناء بالمعلم، وبما أن المعلم يُمثل محور الارتكاز في تحقيق الأهداف التربوية التي يتبناها النظام التعليمي، وعلى عاتقه تقع أكبر المسئولية في تحويل الأفكار والرؤى الجديدة إلى نواتج تعليمية تتمثل في صورة معارف ومهارات واتجاهات تظهر في سلوك المتعلمين، فكان من الواجب الاعتناء بالمعلم ورعايته، وإعداده إعداداً سليماً في كل المجالات؛ ليكون قادرًا على آداء مهمته على أكمل وجه، ومن رعايته إعطاؤه حقوقه، ومعرفة واجباته، وإعداده وتدريبه، وتطويره، فإليك بيان ذلك:

أولاً: اختيار المعلم وتدريبه:

- وجود نظام الاختيار المتميز، فالمعدل التراكمي بنفسه ليس مقياساً كافيًا.
- توخي الحياد والموضوعية في اختيار المعلم.
- متابعة أوضاع المعلم والتأكد من سرعة التحاقه بالدورات التدريبية الإلكترونية.
- التزام المعلم بالخط الأكاديمي المرسوم من قبل وزارة التعليم.
- إلحاق المعلم بدورة تدريبية في طرائق التدريس قبل تعيينه، فحصوله على البكالوريوس لا يعني التميز في التدريس.
- تطوير قدرات المعلم عن طريق المشاركة في المؤتمرات والندوات والدورات المتخصصة.
- تشجيع المعلم على التدريس المتميز وذلك مثلا: بتخصيص جائزة لأفضل معلم سنويًا.
- تكوين مجموعات تدريبية داخل المدارس.
- وجود نظام فعال لتقييم أداء المعلمين (على أن يكون أحد عناصره التقييم الطلابي).
- مراجعة نظام ترقية المعلمين، ودراسة أوضاعهم بصفة دورية، والعمل على تحفيزهم على الأداء

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي، باب غزوة أحد (95/5) ح (4046)، ومسلم في صحيحه: كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد (1509/3) ح (1899).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة، باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة (8/2) ح (910).

(3) انظر: مواصفات المعلم القدوة ودوره في التعليم وفقًا لمعايير الجودة الشاملة (ص8).

ISSN: 2462-2508

الأفضل.

- إعادة النظر في جملة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والعمل على تصحيح مساراتها وأهدافها بصفة دورية (1).

ثانيًا: الاهتمام بالمعلم ماديًا ومعنويًا:

فمما لا شك فيه أن المعلم كحال غيره من أصحاب المهن له حقوق وعليه واجبات، فمن أبرز الحقوق، ما يلي:

- الاهتمام به ماديًا: فالمال له أهمية عظيمة في الحياة، به يعيش الإنسان دون الحاجة إلى مد يده إلى الآخرين لكفاية نفسه، أو من يعول.

ومن ثم لا بد من توفير حياة كريمة للمعلم بإعطائه ما يناسب عمله، ويواكب أداء مهامه بما يعمل على تحقيق رسالته مع طلابه، وتقدم مجتمعه.

- رعاية المعلم معنويًا: ويتحقق ذلك من خلال احترامه وتقديره، والعمل على تغيير ثقافة بعض المجتمعات من النظرة الدونية إلى المعلم بمقارنته بالوظائف الأخرى، ويتحقق ذلك من خلال:

*سنَّ قوانينَ محددة تُقَنِنُ عقوباتٍ رادعةٍ من الاعتداء على المعلم، أو التقليل من شأنه، أو ازدرائه، من الطلاب أو غيرهم.

* تقديره بإبراز إنجازاته الحقيقية التي أحْرَزَها ثمرةَ جهدِه وتعبِه ومكافأته على جهودِه الطيبة التي قام بها، والتميز الذي حقَّقَه ما يعمل على إثارة روحِ التنافس مع بقية المعلمين.

*تقديم الدعم المطلوب للمعلم بمنحه التدريب المهني اللازم؛ للارتقاء به وتطويره بصفةٍ دائمةٍ، ويتحقق هذا الأمر حقيقةً لا شكلًا.

* دراسة أسباب التحديات التي تواجه المعلم، والوقوف على أسبابها، وتحديد مظاهرها، ومن ثمَّ تقديم العلاج الأنسب لها بصورة واضحة للتطبيق.

* مراعاة ظروف المعلمين وأنهم بشرٌ يخطؤون ويصيبون، مع تأكيد ألا يتخذ ذلك مبررًا لكثرة أخطائه الناتجة عن إهمالٍ متعمدٍ، أو لا مبالاة، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

* التعامل مع المعلم برقي وسمو يناسب سموَ رسالته التي يقدِّمها.

*إعطاء المعلم الأمان الوظيفي الذي من شأنه يمنح المعلم القدرة على الإبداع والابتكار؛ لشعورهِ بالأمن والاطمئنان في مواصلةِ عمله دون خوفٍ أو قلق.

*غرس الوعي في نفوس الطلاب باحترام المعلم وتقديره.

* إعداد برامج مميزة تبيِّن أهمية دور المعلم في تربية الناشئة، والدعوة إلى احترامه وتقديره، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة: المسموعة والمقروءة والمرئية.

* الحذر من الدعوات الهدامة بمناهضة الدعوات الهابطة التي من شأنها التقليل من قدر المعلم، وعدم احترامه من المسلسلات والأفلام التي أضعفت التعليم لعقود طويلة في بلاد كانت رائدة التعليم سنين عديدة، جعلت منها تراجعا علميًّا ملموسًا للأسف الشديد.

(1) معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في التعليم العام (ص7-8).

ISSN: 2462-2508

* اللقاء الدوري من المسؤولين بالمعلمين، والإنصات إليهم للوقوف على التحديات التي تواجههم، ومن ثم تذليل كل الصعاب أمامهم.(1)

ثالثًا: الواجبات التي على المعلم أن يقوم بها:

هناك عدة واجبات على المعلم أن يقوم بها، ولا يغفل عنها، أهمها التحلي بالصفات التي تم الإشارة إليها في المبحث الأول من هذا البحث حيث إنها مستنبطة من هديه صلى الله عليه وسلم، فعليه اتباعها والاقتداء بها، مع غيرها من الواجبات، كما سيأتي:

- الالتزام بالقوانين واللوائح والأنظمة المتعلقة بالعمل.
- تقديم الدعم المناسب للطلاب بإخلاصٍ تام ومهنيةٍ عاليةٍ.
- القيام بالأعمالِ المنوطة به بإتقانٍ ومهارةٍ ودقةٍ تامةٍ.
- التطوير الذاتي المستمر للنهوضِ بنفسه وطلابه.
- التقرب من طلابه والتعرف على التَّحدياتِ التي تواجههم، والعمل على حلها.
- تقديم القدوة الطيبة والأسوة الحسنة لطلابه سلوكًا وعملًا قبل العلم.
- دراسة أحوال الطلاب للتأثير فيهم، وسهولة وسرعة الوصل إلى قلوبهم، ومن ثَمَّ القدرة على استيعابهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- عدم الإخلالِ بأي سلوك من شأنه التأثير سلبًا على العمل.
- النصح الدائم لطلابهِ بالأسلوب الشائقِ، والطريقة المناسبةِ.
- تنمية مهارة الإدارة الصفية لتبليغ رسالته، وتمكن طلابه من استيعاب ما يتعلمون، ومِنْ ثَمَّ تحقق الفائدة لهم.
- تَمَثُّلُ خلق (التعاون) مع زملائهِ وطلابهِ، وطاقم العمل في مدرسته، أو معهده، أو جامعته.
- العمل على الارتقاء بمستوى الطالب تربويًّا وعلميًّا، وبذل كافة الجهود لتحقيق ذلك.
- التعزيز الإيجابي للطلاب، ومكافأتهم ماديًّا ومعنويًّا؛ لإشاعة روح التنافس بينهم.
- مراعاة العدل والإنصاف بين جميع الطلابِ والمساواة بينهم في التكاليف، والواجبات، والثواب والعقاب(2).

المطلب الثاني: إعداد المعلم وفق معايير الجودة.

مما لا شك فيه أن كافة العوامل في العملية التعليمية سواء كانت بشرية أو مادية أو تنظيمية، لها الأثر الكبير على سير عملية التعليم، وتحقيق أهدافها وتطلعاتها، وللوصول لتعليم متميز لابد من تحقيق الجودة في كافة المدخلات والعمليات والمخرجات وإتقان كل ما يتعلق بذلك؛ حيث إن من معاني الجودة – كما سبق ذكره– الإتقان والإحسان في العمل، مع مراعاة أن الإحسان أعلى رتبه من الإتقان إذ أن فيه الوفاء بمتطلبات العمل على أحسن

(1) انظر: جودة التدريس أم تدريس الجودة (ص15)، إعداد المعلم للسالم (ص25).

(2) انظر: جودة التدريس أم تدريس الجودة (ص10)، خصائص المعلم وواجباته في الهدي النبوي (ص3-4).

ISSN: 2462-2508

وجه، وزيادة على ذلك التفضل والإنعام الذي يأتي نتيجة له؛ حيث إن الإحسان عطاء فوق الواجب وزيادة عليه، وفيه استخدام لأقصى درجات وأدوات المهارة والإتقان(1)، يتمثل ذلك في حديثه صلى الله عليه وسلم لَّما قال :"**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**"(2) فهذا الحديث يأمر بالإحسان وإتقان العمل وضرورة توفير الأداة الفاعلة والمجيدة لتنفيذ المهمة على أكمل وجه.

وبعد اطلاعي على عدة دراسات متعلقة بالجودة في التعليم، لاحظت تباين العلماء والباحثين حول مفهومها، وذلك مما لا شك فيه دليل واضح على تعدد نظرهم واستخداماتهم لها، وكذلك تنوع أعمالهم.

ومن أشمل التعريفات لها: هو إتقان وتحسين الأداء في العمل التربوي والتعليمي بكل مقوماته، وفي جميع جوانبه المختلفة، وهي مهمة جميع المنتمين للمؤسسة التربوية التعليمية دون استثناء، للوصول بعملية التربية والتعليم إلى أعلى درجات التميز في المدخلات والعمليات والمخرجات، وبالتالي يتم تحقيق الأهداف المنشودة وتحسين المنتج النهائي لهذه المؤسسة (3).

وبما أن المعلم الجيد الفعال هو حجر الأساس في العملية التعليمية، وهو وحده القادر – بعد الله– على توفير التعليم الجيد والمتميز للمتعلمين، لذا فإن تطبيق الجودة في حقه تضمن له كافة حقوقه الوظيفية، وتعمل على تطوير وتحسين أدائه بشكل مستمر وفعال، وبالتالي الوصول للنتائج المرجوة.

ومما لاشك فيه أن المملكة العربية السعودية –حفظها الله– قد حرصت في الآونة الأخيرة إلى توجيه عناية كبيرة لمسألة إعداد المعلم وتدريبه من خلال المؤسسات التي تقوم بإعدادهم قبل الخدمة، وفي إطار اهتمامها بتنمية الكوادر البشرية، وكان من أبرز معايير إعدادها للمعلم وفق معايير الجودة، ما يلي:

- القيام بدورات تأهيلية في أثناء الخدمة لجميع العاملين في مؤسسات التعليم العام والعالي؛ وذلك لرفع كفاياتهم الأكاديمية والتدريسية والأخلاقية.
- إجراء دراسة تقويمية بشكل دوري لبرامج إعداد المعلم في المؤسسات المسؤولة عن إعدادهم لتشخيص نقاط الضعف والقصور لمعالجتها من أجل إعداد المعلم الكفء.
- إعادة النظر في برامج ومناهج إعداد المعلم بشكل مستمر لتطويرها وتجديدها بما يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي وحاجات المجتمع.
- تشكيل لجان داخل إدارات التعليم تتولى مسؤولية

---

(1) جودة التعليم في التصور الإسلامي (ص8).

(2) سبق تخريجه في المطلب الأول " مكانة المعلم" من المبحث الأول.

(3) انظر: جودة إعداد المعلم النوعي لضمان التنمية المستدامة (ص18)، أهمية معايير الجودة الشاملة (ص86).

ISSN: 2462-2508

متابعة المعلم في تدريسه و مواظبته وأخلاقه عن طريق ضبط سجلات خاصة بذلك لبيان مستوى إنجازه وإبداعه وعطائه وخبرته لاتخاذه مرجعًا موضوعيًا للتقويم المستمر والترقية.

- تفعيل دور نقابة المعلم ماديًا ومعنويًا وتوجيهيًا باعتبارها المسؤولة عن دعم المعلم ومساعدته على حل مشكلاته.

- تشجيع الإبداع بين صفوف المعلمين عن طريق جوائز ومكافآت فردية للمعلم المتميز والمبدع.

- توفير مختلف الإمكانيات التي تُسير عمل المعلم وتمكنه من الاطلاع على كل ما هو جديد لمواكبه التقدم العلمي والتكنولوجي[1].

والكلام يسير كذلك على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فالأستاذ الجامعي بحاجة إلى الدعم والتهيئة والتدريب، وقد يكون من أسباب حاجته لذلك هو عدم وجود وحدات خاصة بالجامعة لتدريب القيادات الأكاديمية وقلة التعاون مع عقود اتفاقيات تدريبية مع الجامعات المتميزة عالميًا وكذلك التوصيف الغير واضح والدقيق لصلاحيات القيادة الأكاديمية [2]

كما أن على المؤسسة التعليمية أن تراعي أنه يلزمها معايير لضمان جودتها، ومن أبرز تلك المعايير:

- توفر إدارة ديموقراطية تُؤمن بالشراكة والعمل كفريق متعاون، وتمتلك الكفاءة على إدارة العملية التعليمية بفاعلية.

- توفر الموارد والإمكانيات والتكنولوجيا اللازمة للعملية التعليمية.

- تحديد مستويات معرفية ومهارية لما ينبغي أن يمتلكه المتعلم.

- تحديد سقف مرتفع لمعدلات التحصيل المكتسب.

- تطوير المناهج الدراسية، بحيث تتضمن موضوعات معاصرة ومفيدة تعمل على تشجيع الطلاب نحو التعلم الذاتي.

- الاهتمام الدوري بالتقويم والملاحظة، والتدريب[3].

من هذه المنطلقات أصبحت عملية إعداد المعلم محل اهتمام معظم دول العالم المعاصر وخاصة الدول المتقدمة التي سارعت ببذل الجهود الكبيرة لتطوير نظم إعداد وبرامج تدريب لهؤلاء المعلمين أثناء الخدمة [4]، كما أن هذه المنطلقات- كما أسلفت سابقًا – مستمدة من

من أمر النبي صلى الله عليه وسلم في التحسين الدائم، وإتقان الأعمال وأداؤها على أكمل وجه.

المبحث الثالث: أثر التنمية المستدامة على جودة

(1) انظر: الجودة في التعليم لسهيلة كاظم (ص284)، إعداد المعلم للسالم (ص20)، أهمية معايير الجودة الشاملة (ص104).

(2) انظر: مستوى جودة الأداء الإداري لدى القيادات الأكاديمية وآليات تطويره بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي (ص29).

(3) تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي لتحقيق التنمية المستدامة (ص8).

(4) إعداد المعلم للسالم (ص20)، جودة أداء المعلم من منظور التربية الإسلامية لهاجرة عبد الحميد (ص268).

ISSN: 2462-2508

المعلم، ومقترحات لتطوير أداءه في المستقبل، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أثر التنمية المستدامة على جودة المعلم.

الإسلام لم يطرح مفهومًا للتنمية وإنما ربطه بمفهوم عمارة الأرض، وذلك بقوله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾﴾ [سورة هود:61].

وبذلك حملت التنمية عدة مضامين، ودخلت في كل النعم التي يسعى المسلم في رعايتها والحفاظ عليها وتنميتها للأجيال القادمة، ومن ذلك: التعليم والمعلم الجيد، حيث إن تجويد التعليم وتحسينه بما يكفل تميز المخرج، هو عملية طموحة ومستمرة لا تتوقف، ذلك أن الفرد المسلم مطلوب منه تسديد الأعمال والإصابة فيها بصورة دائمة كما يحبها الله ورسوله حتى وإن قلَّت[1]، ويظهر ذلك جليًا من خلال قوله صلى الله عليه وسلم: "**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ**" [2]. وبما أن صفة الاستدامة مطلب لأي مهنة؛ فالتعليم بطبيعته يتطلب نموًا مستمرًا في ظل التطور العلمي والتكنولوجي والزيادة المتراكمة في مجال المعرفة والتغير المستمر في البيئة الاجتماعية، ويتحقق هذا النمو من خلال برامج تدريب متواصلة، لا تقتصر على الناحية المعرفية والفنية للمعلم، بل ينبغي أن تشمل كذلك الجوانب الأخرى من شخصية المعلم النفسية والإجتماعية لكون مهنة التعليم شاقة ومتعبة، سرعان ما تؤدي إلى وضع غير متزن لدى المعلمين وتفقدهم الدافعية والرغبة في العمل، وإلى جانب التدريب المستمر للمعلم عبر المراكز المخصصة لذلك، ولابد من الاهتمام بتشجيع النمو المهني الذاتي لديه ذلك أن التفقه في مجال عمله واجب وفرض عين وهذا يقتضي من العامل متابعة كل جديد في نطاق عمله وصولاً إلى الإتقان والإبداع وهذه أحد العوامل التي تؤدي إلى استدامة نعمة المعلم الجيد في العملية التعليمية إلى الأجيال القادمة[3] .

كما أن اختيار أصحاب الكفاءة وفق معايير محددة، من أهم العوامل المؤثرة أيضًا في استدامة المعلم الجيد إلى الأجيال القادمة، بل إن ذلك ينطبق على كل عامل في حقل التعليم، سواء كان معلماً أو إدارياً يمارس التوجيه أو الإشراف، وقد بين الرسول ﷺ أن من علامات الساعة ، ضياع الأمانة ووضع الرجل في غير مكانه المناسب ، ففي الحديث الشريف «**إِذَا ضُيِّعَت الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**» **قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا أُسْنِدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ**

(1) انظر: التنمية المستدامة رؤية إسلامية (ص15).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (98/8) ح (6464)، ومسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى (2169/4) ح (2816).

(3) انظر: أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل (ص27).

ISSN: 2462-2508

أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ" (1) .

لكما أنه لا يجوز لمن هو في موقع المسئولية، أن يستجيب للضغوط والمؤثرات غير الموضوعية وهو يقدم على تعيين أحد من العاملين التزاماً بقوله ﷺ : **"مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عِصَابَةٍ وَفِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وخانَ رَسُولَهُ وخانَ الْمُؤْمِنِينَ"** (2).

فالأصل في الوظائف أن يُقدم لها الأصلح والأكفأ، وهذا من هديه ﷺوهو يقوم بتوليه أصحابه مهام في الدولة الإسلامية الأولى، فلم يكن يسند الأعمال إلا لمن يرى فيه القدرة على أدائها بكفاءة، ولم يكن ﷺ يعطي المواقع لمن يطلبها ولا يستطيع الوفاء بمتطلباتها ومن الأمثلة على ذلك قوله لأبي ذر رضي الله عنه **"يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا"** (3)، وجاء في الحديث الشريف **"إِنَّا وَاللهِ لَا نُوَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ، وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ"** (4)، فهذا دليل على حرصه ﷺ في اختيار الأنسب لتحمل المسئولية وأداء الأمانة (5) .

ومما لا شك فيه أن التدريب المستمر للمعلم على مفاهيم الجودة المطلوبة منه هو ضمان للسعي في الاتجاه الصحيح وبالمستوى المطلوب للأجيال القادمة. وقد ورد في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الكثير من القصص التي تبرز اهتمامه وصحابته الكرام بالتدريب على مفاهيم الجودة وتطبيقاتها؛ بطريقة تضمن الاستمرارية لمن جاء بعدهم، فهذا مسجده صلى الله عليه وسلم كان أول مركز تعليمي تدريبي حيث قام بمسؤولية كبرى في مجال نشر التعليم ثم عضدته ثمانية مساجد أخرى وكان كل مسجد منها يتخذ مدرسة تلقى فيها الدروس وتنعقد فيها حلقات العلم ، ويخطب فيها في كل جمعة ، ويتلى فيها القرآن وكان يحضر هذه الدروس عدد من الصحابة يصل عددهم أحياناً إلى السبعين، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من أصحابه الذين يعرفون القراءة والكتابة أن يُعلموا من لا يعرفونها ، ومن حصيلة هذه المؤسسات الأولية انتشار العلم ، وتعدد المهارات بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتجسيد لمعنى الاستدامة لمن بعدهم(6) .

مع مراعاه أن ذلك يكون بالطريقة و المسار الصحيح، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على تأهيل وتدريب أصحابه قبل تكليفهم ففي

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب رفع الأمانة (104/8) ح (6496).

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب الأحكام (104/4) ح (7023)، وقال: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإمارة، باب كراهة الإمارة بغير ضرورة (1457/3) ح (1825).

(4) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأحكام، باب ما يكره من الحرص على الإمارة (64/9) ح (7149)، ومسلم في صحيحه: كتاب الإمارة، باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها (1456/3) ح (1733).

(5) انظر: جودة التعليم في التصور الإسلامي (ص35).

(6) انظر: الجودة الشاملة في التعليم العام- قراءة إسلامية (ص19).

ISSN: 2462-2508

الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُعَاذًا – رضي الله عنه– إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ:" **كَيْفَ تَقْضِي؟ فَقَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّه قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّه قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وسلم قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وسلم قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي. قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّه الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وسلم**" (1).

أما أول وآخر العوامل المؤثرة على استدامة المعلم الجيد للأجيال القادمة في المؤسسات التعليمية وما يتعلق به من تطبيقات للجودة هو استشعار المعلم للأجر المترتب على نقل ذلك بأي وسيلة ممكنه، فعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ**" (2) .

وكما هو معلوم فإن المملكة العربية السعودية –من فضل الله عليها – قد اهتمت بكل ما يتعلق بالتنمية المستدامة في التعليم، وخاصة مع المعلم، و سعت إلى أن تكون من أوائل الدول نحو تحقيق تنمية مستدامة عالميًا بدءًا من الداخل، حيث تتناغم أهداف التنمية المستدامة وتنسجم مع رؤية المملكة 2030، وبذلها لكل هذه الجهود الكبيرة؛ راجع إلى أن سياستها التعليمية منبثقة من الإسلام الداعي لذلك –كما سبق الإشارة إليه من أحاديثه صلى الله عليه وسلم في هذا البحث–، ثم لكونها احدى دول أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تهدف إلى توفير حياة كريمة للجميع، والعمل على حماية كوكب الأرض، و محاربة الفقر والجوع، والحد من تدهور البيئة، ووفي المقابل تعزيز الصحة والتعليم ،والمساواة بين الجنسين، والسلام والعدالة.

وقد كان الهدف الرابع في المؤشرات الإحصائية لأهداف التنمية المستدامة: **التعليم الجيد** . بينت فيه حرصها على إعطاء أولويه هامة للتعليم، ونيله على أكبر نصيب من الميزانية، إذ مبلغ ما تم تخصيصه لقطاع التعليم العام والمالي والتدريب 192 مليار، كما قامت بتشكيل لجنة وطنية لمتابعة تنفيذ هذا الهدف في خطة التنمية المستدامة، بالإضافة إلى عدة برامج ومبادرات لدعم قطاع التعليم، منها:

- مبادرة التعلم مدى الحياة (الاستدامة).
- مبادرة وضع إطار عملي لضمان الموائمة بين

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأقضية، باب اجتهاد الرأي في القضاء (303/3) ح (3592)، والترمذي في سننه: أبواب الأحكام، باب ما جاء في القاضي كيف يقضي (9/3) ح (1327) وهو حديث منقطع إلا أنه مشهور ومتلقى بالقبول، وله شواهد كثيرة من طرق متعددة تقويه. انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين (1/ 155).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة (704/2) ح (1017).

ISSN: 2462-2508

المخرجات الجامعية واحتياجات سوق العمل.

- مشروع التعاون بين وزارة التعليم والهيئة العامة للاستثمار، وذلك لتوظيف وتدريب المبتعثين والمبتعثات [1] .

المطلب الثاني: مقترحات تطوير أداء المعلم مستقبلاً.

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة، فقد هيأ أصحابه – رضي الله عنهم أجمعين– لخوض معركة بدر قبل حدوثها باثنتي عشرة سنة، حيث هيأ لهم مجتمعًا قائمًا على روابط الإيمان والهجرة، والإيواء والنصرة، والولاء المتبادل، وأحسن استثمار قدراتهم وإن كانت قليلة، و عندما خرج بهم إلى أرض بدر فَقِه الاستفادة من جغرافية الموقع ومن قدراتهم.

لذا كان لزامًا على المسؤولين بإعداد المعلم الجيد أن يكونوا على وعي تام بإيجابيات وسلبيات ما يقومون به والثغرات التي يصادفونها أثناء العمل؛ حتى يتسنى لهم معالجتها وتطويرها على مر السنوات، ويمكن أن نُجمل القول في المقترحات الإجرائية لإعداد المعلم الجيد والتي إن تم التركيز عليها سيُشكل فارقًا، ويُعطي نتائج مبهرة في المستقبل[2]، منها:

1- إعداد المعلمين قبل الخدمة إعدادًا يتناسب مع مستجدات العصر، والتركيز على استخدام التكنولوجيا الحديثة في برامج الإعداد، وتشجيع المتميزين على استكمال تعليمهم والتحاقهم ببرامج الدراسات العليا – في حال كان المعلم في التعليم العام– كل في مجال تخصصه، وإعداد المعلم وتأهيله وفقًا لمعايير جودة الأداء.

2- ضرورة قيام مؤسسات إعداد المعلم بإجراء دراسات تقويمية مستمرة، وإعادة النظر فيما يلزم.

3- تفعيل دور وحدات متابعة الخريجين بكليات التربية، وتنميتهم مهنياً وتزويدهم بالمستجدات في مجال المهنة، ومن الممكن أن يكون هذا النظام إلكتروني باستخدام البريد الإلكتروني الخاص بكل طالب.

4- الاطلاع على التجارب العالمية المعاصرة بالدول المتقدمة في مجال إعداد وتدريب المعلمين والاستفادة منها بما يتناسب مع المجتمع ومع المعايير العالمية الخاصة بجودة أداء المعلم.

5- تقديم البرامج التدريبية المناسبة للمعلمين وتكون على أساس القياس العلمي لمستوى أدائهم حتى تكون فعالة وتؤتي ثمارها.

6- توفير الكوادر العلمية القادرة على القيام بتدريب المعلمين ورفع كفاءتهم.

7- إنشاء مراكز لتدريب المعلمين تكون تابعة لكليات التربية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم.

8- تطوير البحث العلمي في مجال إعداد وتدريب المعلمين والاعتماد على نتائج البحوث والدراسات التربوية وجعلها أساس لبناء برنامج إعداد وتدريب المعلمين.

9- متابعة المتدربين بعد التدريب وتقويم مدى

(1) أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية من الهيئة العامة للإحصاء (ص1، ص41).

(2) انظر: أهمية معايير الجودة لعادل الغامدي (ص70).

ISSN: 2462-2508

استفادتهم من البرامج التدريبية ومدى التحسن في أدائهم، والتأكد من توظيفهم لمحتوى البرامج التدريبية.

10- اشتراك المعلمين بالندوات والمؤتمرات التي تسهم في تحقيق التنمية المهنية لهم.

11- تهيئة البيئة المناسبة وتوفير كافة الوسائل التي من شأنها مساعدة المعلم على أداء أدواره بفاعلية.

12- تحفيز المعلمين وحثهم نحو مزيد من الأداء من خلال تقديم المكافآت والحوافز المشجعة على العمل بكفاءة، وجعل الترقيات والحوافز مرتبطة بالأداء.

13- زيادة الوعي بأهمية التنمية المهنية للمعلم، والعمل على إكساب المعلمين مهارات العلم الذاتي ومهارات التفكير واستخدام الحاسوب والإنترنت ليواصل تعلمه ويتابع المستجدات الحديثة في مجال تخصصه.

14- عقد اجتماع مع المعلمين على هيئة جلسات حوار مهنية جماعية مع المعلمين تضم من له الصلاحية لمتابعة المعلمين والمعلمين أنفسهم لمناقشة مستوى أدائهم ومستوى الطلاب وتحديد الطرق المناسبة لتطوير أدائهم وكيفية تنفيذها.

15- توجيه المعلم لتقييم أدائه ذاتياً، ليتعرف على نواحي القوة ونواحي الضعف في أدائه، ووضع خطة واضحة تتضمن أهداف واحتياجات نموه المهني.

16- توجيه المعلم لإعداد ملف إنجاز خاص بنموه المهني.

17- الزيارات المتبادلة بين المعلمين بعضهم البعض للاستفادة من الخبرات المتنوعة والأفكار الجديدة، سواء داخل المدرسة أو زيارات للزملاء بمدارس أخرى.

18- حصول المعلم على دورات خاصة بالتنمية البشرية حتى يستطيع التعامل الجيد مع مختلف الطلاب(1).

الخاتمة :

أحمد الله تعالى وأشكره أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً؛ على نعمه وآلائه، فله الحمد حتى يرضى، وله الحمد إذا رضي، وله الحمد بعد الرضا.

وبعد، فلعل ما بُثّ في هذا البحث هو ناطق صريح بالذي يختم به، وقد انتهى البحث الموسوم بـ "التنمية المستدامة لجودة المعلم في السنة النبوية " إلى جملة من التقريرات والنتائج، فمن أبرز **التقريرات ما يلي**:

- أن المعلم يحتل مكانة عظيمة، وله العديد من الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها كما بينت السنة النبوية.

- المؤسسة التعليمة على عاتقها مسئولية رعاية المعلم، ومعرفة ما له وما عليه، وإعداده وفق معايير الجودة، ليتم الاستفادة منه بالطريقة المرجوة.

---

(1) انظر: أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة (ص19)، تطبيق إدارة الجودة في التنمية المستدامة (ص25).

ISSN: 2462-2508

- حرص دولتنا الرشيدة المملكة العربية السعودية على التنمية المستدامة في التعليم الجيد، وخاصة مع المعلم واعداده وتدريبه.

ومن نتائجه:

- أن الجذور الأساسية لمفهوم التنمية المستدامة – بمراحلها الثلاث: تعيين النعمة، ثم رعايتها، ثم نقلها للأجيال القادمة– لجودة المعلم مستمدة من الدين الإسلامي، و سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي أحد المنابع لهذا المفهوم، من قبل أن يُنادى به الفكر الغربي.

- إن الاعتناء بالمعلم وإعداده جيدًا هو أقصر طريق لتحقيق الجودة في التعليم ونقلها للأجيال القادمة كما أوصت به سنته صلى الله عليه وسلم.

- يعد التدريب والتقويم المستمر والمتابعة داخل المؤسسات التعليمة من أهم العوامل المؤثرة على التنمية المستدامة لجودة المعلم.

ومن أبرز التوصيات:

- تشجيع المبادرة الذاتية لكل ما فيه تطوير للمعلم وفق معايير الجودة الشاملة في جميع المؤسسات التعليمية، وذلك من منطلق الإحساس بالمسئولية.

- المراجعة المستمرة لبرامج إعداد المعلم والعمل على تحسينها بما يتلاءم مع طبيعة العصر، وتحديات التقدم المعرفي والتكنولوجي الهائل، حتى لا تكون هناك فجوة بيننا وبين الأجيال القادمة.

- تعزيز ثقافة الحوار البناء وتبادل الرأي والمشورة بين العاملين في حقل التعليم، والتذكير الدائم بمكانة المعلم.

المراجع

القران الكريم

1- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

2- إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة، المؤلف: سري محمد رشدي، النشر: جامعة الفيوم، 2010م.

3- أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير العمل المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤلف: فاطمة محمد الصالحية، المؤتمر الدولي الثالث بالجيزة – 2017م.

4- أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، المؤلف: عادل بن مشعل الغامدي، رسالة

ISSN: 2462-2508

ماجستير، الناشر: جامعة أم القرى، 1430ه.
5- أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، الناشر: الهيئة العامة للإحصاء، التقارير، ديسمبر 2018م.
6- تذكرة السَامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، المؤلف: الشيخ العالم بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني، الناشر: مكتبة مشكاة الإسلامية.
7- تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي لتحقيق التنمية المستدامة، المؤلف: الدكتور إلياس سالم، الأستاذة أم السعد سراي، المصدر: المجلة الدولية لضمان الجودة، الناشر: جامعة الزرقاء – عمادة البحث العلمي، المجلد/العدد: مج1, ع2، الدولة: الأردن – 2018م.
8- تطوير أداء معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المؤلف: شيماء سيد عبد الموجود محمود، الناشر: مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.
9- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.
10- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المحقق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، 1422هـ – 2001م.
11- جودة أداء المعلم من منظور التربية الإسلامية، المؤلف: هاجرة عبد الحميد محمود، مقال منشور بمجلة كلية التربية، الناشر: جامعة عين شمس.
12- جودة إعداد المعلم النوعي لضمان التنمية المستدامة، المؤلف: ثناء منصور عبد العزيز أبو زيد، المصدر: المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، الناشر: كلية التربية جامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، المجلد/العدد: مج5، الدولة: مصر – 2017م.
13- جودة التدريس أم تدريس الجودة، المؤلف: مسفر بن سعود السلولي، المصدر: اللقاء السنوي الرابع عشر: الجودة في التعليم العام، الناشر: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الدولة: السعودية – 2007م.
14- جودة التعليم في التصور الإسلامي مفاهيم وتطبيقات، المؤلف: أ.د: محمود خليل أبو دف، بحث مقدم لمؤتمر الجودة في التعليم العام الفلسطيني كمدخل للتميز – 2007م.
15- الجودة الشاملة في التعليم العام- قراءة إسلامية، المؤلف: بدرية صالح الميمان، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. 2007م.
16- الجودة في التعليم (المفاهيم – المعايير – المواصفات – المسؤوليات)، المؤلف: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008م.
17- حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية

ISSN: 2462-2508

الحاجة في شرح سنن ابن ماجه)، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل – بيروت.

18- خصائص المعلم وواجباته في الهدى النبوي، المؤلف: سليمان إبراهيم الهباهة، المصدر: رسالة المعلم، الناشر: وزارة التربية والتعليم – إدارة التخطيط والبحث التربوي، المجلد/العدد: مج51, ع2، الدولة: الأردن – 2014م.

19- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

20- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

21- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ – 1975م.

22- السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.

23- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.

24- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ – 2003 م.

25- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1414 - 1993.

26- صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

27- صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –

ISSN: 2462-2508

بيروت.

28- فضل العلم وشرف أهله، المؤلف: الشيخ عبد العزيز بن باز، الجامعة السلفية للتأليف والترجمة، 1998م.

29- في علو منزلة العلم والعمل به في الإسلام، المصدر: مجلة المشكاة، الناشر: جامعة الزيتونة، المؤلف: هيئة التحرير (معد)، المجلد/العدد: ع17.

30- المجتبى من السنن - السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، 1406 - 1986.

31- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م.

32- مستخرج أبي عوانة، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.

33- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990.

34- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، 1404 - 1984.

35- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ- 2001م.

36- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

37- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م.

ISSN: 2462-2508

38- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

39- مواصفات المعلم القدوة ودوره في التعليم وفقًا لمعايير الجودة الشاملة، المؤلف: صباح الحاج، مقال منشور في مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، الناشر: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

40- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.